سمات المنهج النحوي عند ابني هشام وعقيل في شرحيهما على ألفية ابن مالك
دراسة موازنة

الكلمات المفتاحية : سمات، المنهج ، ابن هشام ، ابن عقيل

البحث المستل من رسالة ماجستير

حيدر حامد عبد الحميد **أ.د حسين إبراهيم مبارك**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

Header90@gmail.com .dr.hussain.almubark@gmail.com

الملخص

تُعد ألفية ابن مالك من المتون التي لخصت قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها و صوتها ، ونظرًا إلى أهميتها وشهرتها في الدرس اللغوي والنحوي فقد شرحت عليها عشرات الشروح هدفت بمجملها الى توضيح ما غمض منها ، وتفصيل ما أوجز فيها ، ولعل أشهر هذه الشروح شرح ابن هشام (ت ٧٦١هـ) المسمى بـ ((أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك)) وشرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، و تميز الشرحان بأسلوبٍ سهل المأخذ قريب المتناول ضلّ مرجعًا للعربية و طلابها حتى يومنا هذا ، وقد أنفرد كل شرحٍ من الشرحين بسمات منهجية قد يتفقان في بعضها و يختلفان في بعضها الآخر ، وقد حاول هذا البحث أن يكشف النقاب عن ابرز ما تميز به منهج الشارحين من سمات شأنها تقريب المادة اللغوية و النحوية الى ذهن طالب العلم .

المقدمة

الحمد لله الذي نهج لعباده الدين ، وصلى الله على من قومه أحسن تقوم محمد بن عبد الله و على آل بيته الطيبين و صحابته الغر المحجلين أما بعد .

فإن ألفية ابن مالك من أجل المتون قدرًا بين العلماءِ وطلابهم لما أحتوته من قواعد لخص ناظمها قوانين العربية بإبياتٍ من الرجز إلا أن العلماء (رحمهم الله) الذين جاءوا من بعده حسوا بقيمتها العلمية فوجدوا من الضرورة شرحها وفك عباراتها و توضيح ما خفي منها عن طريق بسط الأمثلة و سوق الشواهد القرآنية و الشعرية وكان شرحا ابني هشام وعقيل من اهمّ الشروح التي ذاع

صيتها في وسط الدرس النحوي قديمًا و حديثًا ، وقد كانت لهذين الشرحين سماتٌ منهجية أنفرد كل واحدٍ من الشرحين بطريقةٍ خاصةٍ في العرضِ والاستدلال و ترتيب الموضوعات وبسط الشواهد لذلك أنصبَ جهد الباحث في هذه العجالة على أبرازِ أهمّ مواطن التشابه والأختلاف بين الشارحين في عرض المادة النحوية والله الموفق .

توطئة:

المنهاج **(لغة)**: هو ((الطَّرِيق الْوَضِح وَالْجمع نهوج ونهاج وَهُوَ المنهج وَالْجمع مناهج))[١]، و ((أَنْهَجَ الطريقُ أي استبانَ وصار نهجاً واضحاً بيناً، ...، ونهجت الطريق أيضاً، إذا سلكته، وفلان يَسْتَنْهِجُ سبيلَ فلان، أي يسلك مسلكَهُ))[٢].

فالمعنى اللغوي للمنهج هو: الطريق أو المسلك الواضح.

أما **(اصطلاحًا)**: فهو ((فنٌّ التنظيم الصحيح لسلسلة مِن الأفكار الجديدة من أجل الكشف عن الحقيقة))[٣]، أو هو الطريقة التي يسير عليها مصنف، أو باحث ما، للتأليف في موضوع من الموضوعات[٤]، وقبل البدء في بيان التقويم المنهجي لدى الشارحين، لا بد من معرفة أهم الملامح التي استندا عليها في عرض المادة العلمية، وتبويبها، والشواهد التي أصلا بها للقاعدة النحوية فضلاً عما يتعلق بمنهج الشارحين من أسلوب في انتقاء العبارة، وكيفية ايرادهما لآراء العلماء، ويمكن لي ابراز أهم ملامح منهج الشارحين على النحو الآتي.

١. مقدمة الشارحين:

تمثل المقدمة المنطلق الأول الذي يعتمد عليه المؤلف، أو الشارح في وضع الركائز التي يستند عليها في عرضه للمادة العلمية وهي: عبارة عن طائفة من الألفاظ أو المعاني التي يعبر بها الباحث عن مقاصده قبل الشروع في التأليف او الشرح ، تهدف إلى تعريف العلم وغايته وموضوعه، وتقوم على الايجاز والاختصار[٥]، وقد خلا بعض كتب اللغة والنحو المتقدمة من مُقدّمةٍ، يُعبر فيها المؤلف عن الدافع الذي من أجله أُلف كتابه، ومنهم من وضع مقدمات لمؤلفهِ شرح فيها سبب التأليف ومنهجهِ في عرض المادة، ككتاب الايضاح في علل النحو للزجاجي، والإيضاح لابي علي الفارسي وغيرهما[٦].

وسار على هذا المنهج ابن هشام في شرحهِ لألفية ابن مالك إذ افتتح شرحهُ بمقدمة مختصرة استهلها بعد البسملة بالثناء على الله تبارك وتعالى ثم الصلاة والتسليم عل نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)[٧].

ثم تحدث عن أهمية الفية ابن مالك فوصفها بأنها: ((كتابٌ صَغُرَ حَجْماً، وَغَزُرَ عِلماً، غير أنّه لإفراط الإيجاز، قد كاد يُعَدُّ من جملة الأَلْغَاز))[٨].

ثم بين المنهج الذي أتبعه في شرحهِ والهدف الذي من أجلهِ وضعه، وهو توضيح الغاز وخفايا ألفية ابن مالك، إذ قال: ((وَقد اسعفتُ طالبيه بمختصر يُدانيه، وتوضيح يسايره وَيُبَاريه، أحُلُّ به ألفاظه وأوضحُ معانيه، وأُحللُ به تراكيبه، وأُنقّح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده، ولا أخْلِي منه مسألة شاهد أو تمثيل، وربما أُشير فيه إلى خلافٍ أو نقدٍ أو تعليل، ولم آلُ جَهْداً في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته: **((أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك))**[٩].

فهذا اعترافُ منه رحمه الله بالمنزلة الكبيرة التي تبوأتها ألفية ابن مالك في الــدرس النحوي، وحدد منهجه فذكر أن توضيحه سيحلُ ما غمض في الألفية من تراكيب ويعقلُ ما شردَ من ألفاظها، ولم يوافقه في كل ما ذهب اليه إنّما نبه على أنه سيخالفه في بعض المواضع، وهذا الشرح على جلالة قدرهِ، نصَ مؤلفهُ على أنّه مُختصر، وهذا الذي دعا الشيخ خالد الأزهري إلى شرح توضيحه وقد بين في مقدمتهِ من أن هذا الشرح المشهور بـ **(التوضيح على ألفية ابن مالك)**: ((في غاية حسن الموقع عند جميع الاخوان، لم يأتِ أحدّ بمثاله، ولم ينسجْ ناسجٌ على منواله، ولم يوضع في ترتيب الأقسام مثله، ولم يبرز في هذا النحو شكله غير أنه يحتاج إلى شرح يُسَّفرُ عن وجوه مخدراته النقاب، ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب، ...))[١٠].

والمتفحص لأوضح ابن هشام يلحظ أنه سار على المنهج الذي اختطهُ لنفسه في مقدمته، إذ عَمَد على توضيح مسائل الألفية، وذكر الخلاف المتعلق بكثير من مسائلها، ولم تخلُ عباراته من غموض في بعض الأحيان، فكان أوضحهُ موسوعةً نحويةً يمكن أن تُعد من أهم شروح الالفية.

وأما ابن عقيل فقد سلك مسلك سيبويه في عدم ذكر مقدمة يبين فيها، منهجه الذي اتبعه في شرحه، وطريقته في التعامل مع الفية ابن مالك، ولعلّ ذلك راجع إلى أن الهدف من

شرحه كان تعليمياً، فقد نصَ أصحابُ التراجم على أنه شرحٌ أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني[١١][١٢].

وممّا يؤخذ على الشارحين أنهما أهملا شرح مقدمة ألفية ابن مالك، ولعل هذا راجع الى خلوها من الابواب النحوية، فقد ابتدءا بشرح الكلام، وأقسامه، إلا أن ابن عقيل عرضها من غيرِ شرحٍ[١٣]، خلافاً لأكثر الشرّاح الذين درجوا على شرح مقدمة الألفية[١٤]، ولعلَ الغرض التعليمي من شرحيهما يُعُّد سبباً رئيساً في الأعراض عن شرح هذه المقدمة والله أعلم.

٢. ترتيب الأبواب

بما أن ابني هشام وعقيل شارحان لألفية ابن مالك، فقد كان من الطبيعي أن يلتزم كل منهما في التبويب، وعرض الموضوعات، بما ألتزم به ابن مالك في ألفيته، ومن غير الممكن أن يبوبا شرحيهما بما يُمليه عليهما فكرهما الخاص فعناوين الأبواب عندهما مُرتبة وفق ما جاء في ألفية ابن مالك فابن مالك قسم ألفيته إلى أبواب بلغ مجموعها خمسةً وسبعين باباً تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، فجاءت أبواب الشارحين على وفق ما سبق، ما خلا مقدمة الألفية وخاتمتها فقد عزفا عن شرحهما[١٥].

إلا أن هذا لا يعني أن الشارحين كانا موافقين لابن مالك في كل ما ذكر، فابن هشام انفرد عن نظيره الذي التزم بما أوردهُ ابن مالك في ألفيته، فقد تصرف في صياغة بعض الأبواب، أو أنّه فصل بعض الأبواب عن بعضها، ممّا جمعه ابن مالك، تحت باب واحد، وكذلك رتب مادة كتابه إلى فصول، وأبواب[١٦]، ويمكن أن نجمل منهجه في ترتيب الموضوعات على وفق ما يأتي:

أ. أعادة صياغة بعض أبواب الالفية:

انفرد ابن هشام عن نظيره بإعادة صياغة بعض الأبواب التي ذكرها ابن مالك في ألفيته، وكان يُصدّرُ عنوانات الأبواب بعبارة: **(هذا باب)** خلافاً للناظم وابن عقيل، واعادة صياغة بعض الأبواب لا يخرج عن مضمون الألفية، وانما يُعبر عن دقة التفكير عند ابن هشام[١٧]، وبلغَ مجموع ما أعاده صياغته تسعة أبواب منها باب ((الابتداء))[١٨]، الذي سماه: ((هذا باب المبتدأ والخبر))[١٩]، وباب ((كان وأخواتها))[٢٠]، أطلق عليه: ((هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر))[٢١]، أو باب ((مَا، ولا، ولات، وإن المشبهات بليس))[٢٢]، عبرَ عنه بـ ((فصل في (ما، ولا، ولات، وإن) المعملات عمل ليس تشبيهاً

بها))[٢٣]، ووسم باب ((إن وأخواتها))[٢٤]. بـ ((هذا باب الأحرفِ الثمانِيةِ الداخلة على المبتدأ والخبر))[٢٥]، إن تصرفهُ في بعض الأبواب لا يمكن أن يكون تصرفاً اعتباطياً، وإنّما يُعدّ توضيحاً لعنوانات الباب أولاً، ولما يُمليه عليه فكرة النحوي ثانياً فأطلاقه على (باب الابتداء) عند ابن مالك بـ (هذا باب المبتدأ والخبر)، يدل على أنّه فهمَّ أن الحديث في هذا الباب، لن يقتصر على مفهوم الابتداء فحسب، بل يشمل فضلاً عن الابتداء ما يُخبر به وهو الخبر، وما يطرأ عليه من أحوال كالتقديم والتأخير، والحذف، والذكر وغير ذلك من مسائل الباب، فصيغة (المبتدأ والخبر) تبدو أوفى تعبيراً عن مضمون الباب ومسائله[٢٦].

وأما تصرفهُ في (باب كان وأخواتها) عند ابن مالك بتسميته ((هذا باب الأفعـــال الداخلة على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى أسمها، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خَبرَهَا))[٢٧].

فيبدوا أنّه أقرب إلى ما يقتضيه دور هذه الأفعال في العربية وما تستلزمه تغييرًا لمعموليها[٢٨]، وهذا التصرف في الأبواب راجع إلى الغرض التعليمي الذي من أجلهِ ألف توضيحه فإعادته تسميته باب (إن وأخواتها) بعنوان ((هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر))[٢٩]، إنّما عَّبرَ بالأحرف لدلالته على القلة، وبالثمانية لإدخال (أنَّ) المفتوحة و (عسى) و (لا) النافية للجنس ضمنها[٣٠]، وعَدَّ (أنَّ) المفتوحة، و(لا) النافية للجنس، و(عسى) في هذا الباب مذهب سلكه ابن مالك في التسهيل[٣١]، وشرح الكافية الشافية[٣٢].

وأما ابن عقيل فقد تابع المصنف في عنوانات الأبواب حذو الْقُذّة بالْقُذّة، فلم يتصرف في أبواب الألفية وأوردها كما هي ثم شرحها.

ب. التصرف في تجزئة أبواب الألفية:

تميز ابن هشام في تقسيم باب الألفية الرئيس إلى أفصل، وأحياناً إلى أبواب، من ذلك تقسيمه باب (شرح الكلام، وشرح ما يتألف منه) إلى أربعة أفصل، **الأول:** في ما يتميز به الاسم عن الفعل والحرف، وحصرها بخمس علامات [٣٣]، **والثاني:** تكلم فيه على (الفعل) وأنّه يَنْجَلِي بأربع علامات[٣٤]، **والثالث:** الحرفُ وعلامته خَلْوَهُ من علامات الاسم والفعل[٣٥]، **والرابع:** ذَكَرَ فيهِ أقسام الفعل، ووصفهُ بأنهُ جنسٌ يندرج تحته ثلاثة أنواع [٣٦].

وكذلك تقسيمهُ (باب المعرب والمبني) الى سبعةَ أبواب فرعية وهي: باب الاسماء الستة[٣٧]، وباب المثنى [٣٨]، وباب جمع المذكر السالم[٣٩]، وباب الجمع بألف وتاء

مزيدتين[٤٠]، وباب ما لا ينصرف [٤١]، وباب الامثلة الخمسة[٤٢]، وباب الفعل المضارع المعتل[٤٣].

وأما ابن عقيل فقد سلك منهجاً واحداً في شرح أبواب الألفية التزم به طوال شرحه، وهو أن يذكر الباب أولاً ثم يسوق بيت الألفية، ويبدأ بشرحه، ومن غير تقسيم الأبواب إلى أفصل أو أبواب فرعية كما فعل ابن هشام.

ومن خلال ما سبق يتضح أن منهج ابن هشام في التقسيم كان متميزاً من خلال تقسيمه الباب الواحد إلى أفصل أو أبواب، وحصر الأفصل بالأعداد ممّا يُسهل على المتلقي الوقوف على أقسام الباب وتفاصيله والتمييز بين كل جزء من جزيئات الباب، وهذا التقسيم يبعد القارئ عن الخلط بين تفاصيل الأبواب خلافاً لآبن عقيل الذي لم يفصل بين أبواب الشرح إلا ببيت الألفية، والمنهج الأصوب كما يظهر للباحث أن يقسم الباب العام للألفية إلى أفرع يتمكن القارئ من خلالها فهم كل ما يتعلق بتفاصيل الباب.

ج. بدايات الأبواب النحوية:

ممّا يؤخذ على ابن هشام أنّه لم يبدأ الباب، أو الفصل بعبارات تشير إلى مضمون الألفية، ولم يكن يربط بين الأبواب، أو الفصول بعبارات تؤذن ببدء شرح الباب، أو الفصل الذي يصدرهُ، وإنما كان يواصل الأبواب والأفصل من غير عبارات تفصلُ بينهما ممّا يترتب عليه خلو ذهن القارئ من ربط الموضوع السابق باللاحق، ممثلاً حينما شرح (باب الموصول)[٤٤] و (باب المعرف بالأداة)[٤٥]، فإنه قسمه إلى فصول من غير أن يستعمل عبارات تربط الأفصل مع بعضها.

وأما ابن عقيل فقد انفرد عن نظيرهِ بتصدير الباب بعبارات تشير إلى بدأ شرح الباب، وهذه العبارات يمكن أن تُعدَّ نقطة تواصل بين الموضوعات[٤٦]، ومن أمثلتها: (شرعَ)[٤٧]، و(أشارَ)[٤٨]، و(لما فرغ، ...، شرعَ)[٤٩]، و(لما ذكرَ، ...، شرع) [٥٠] إلى غير ذلك من العبارات التي تؤذن ببدء شرح الباب، أو الإشارة إلى بيت الألفية، أو ربط الباب ممّا سبق من الكلام.

ووهم الباحث علي سعد حينما عدّ هذا الأسلوب في البدء بعبارات تُشير إلى بدأ الشرح مأخذاً على ابن عقيل، وحجتهُ أنّه جعل أبواب شرحهُ متداخلة في ما بينها، ويرى أن الأولى الفصل بين الموضوعات بعبارات أكثر ملائمة[٥١].

وهذا الذي ذهب إليه خلاف الحقيقة إذ إن ابن عقيل اصابَ حينما جعل هذه العبارات بمنزلة وسائل ربطٍ بين الألفية من جهة، والباب السابق من جهةٍ أخرى، وليت الباحث بيّنَ لنا العبارات الأكثر ملائمة للشرح، والتي كان ينبغي لابن عقيل أن يذكرها، والله أعلم بالصواب.

ومن أمثلة استعمالاتهِ لهذه العبارات أنّه حين ساق قول ابن مالك في الاسماء الستة[٥٢].

وَارْفَــعْ بِــوَاوٍ وانْصِبــنَّ بِالأَلــِفْ * اجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

شرحه بقولهِ: ((شرعَ في بيان ما يُعربُ بالنيابة عما سبق ذكره، والمراد بالأسماء التي سيصفها الأسماء الستة ...))[٥٣].

وبدأ شرح بيت ابن مالك في بيان علامات اعراب الممنوع من الصرف، فبدأ الشرح باستعمال لفظ (أشار) إذ قال: ((أشار في هذا البيت إلى القسم الثاني ممّا ناب فيه حركة عن حركةٍ، وهو الاسم الذي لا ينصرف...))[٥٤].

وبدأ باب كان واخواتها باستعماله عبارة (لما فرعَ ... شرع) بقولهِ: ((لما فَرعَ من الكلام على المبتدأ، والخبر شرعَ في ذكر نواسخ الابتداء، وهي، قسمان: أفعال وحروف ، فالأفعال كان وأخواتها ، وأفعال المقاربة ، وظن وأخواتها ، والحروف : ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس ، وإن وأخواتها))[٥٥]، وقال في (باب حروف العطف) مستعملاً عبارة (لما ذكر ... شرع): ((لمّا ذكر حروف العطفِ التسعة شرَعَ في ذكر معانيها ...))[٥٦].

د. مخالفات ابن هشام لمتن الألفية:

ممّا أنماز به ابن هشام عن نظيره انّه كان يُقدّم، ويؤخر بين أبيات الألفية في الباب الواحد لعلّة نحوية يرتضيها الشارح فلم يكن ملتزماً بترتيب شرحه على وفق أبيات الألفية، وإنما يرتّب الأفصل والأبواب الفرعية بحسب ما يُمليه التسلسل المنطقي للمادة النحوية، وطبيعة تفكيره الذي يراه أكثر ملائمةً لشدّاة النحو وطلابه، وهذا المنهاج في ترتيب الشرح، وصفه الدكتور صاحب جعفر ابو جناح ((بأنّه أقرب إلى الدقة المنطقية))[٥٧].

ومن أمثلة ذلك ما وجدناه في (باب العلم) فذكر أولاً نوعيه الجنسي والشخصي، ثم فصل الكلام عن كل نوع منهما، فبدأ بحد العلم الشخصي، ثم قسم اجزاءه إلى أربعة أفصل: فصل في مسماه، وآخر: في أقسامه (مُرْتَجَل، ومنقول)، وثالث في أقسامه إلى مفرد ومركب[٥٨]، ورابع في تقسيمه إلى اسم، وكنية، ولقب[٥٩]، ثم عرض بعد ذلك العلم الشخصي في فصل

مستقل[٦٠]، وختم الباب بفصل عن مسمى علم الجنس وحصره بثلاثة انواع[٦١]، وهذا الترتيب مخالف لمتن الألفية إذ عرض الناظم، ووافقه ابن عقيل في شرحهِ، بحد العلم بمفهومه العام، وبيان مسماه، ثم انقسامه إلى أقسام اسمٌ، وكنيةٌ، ولقبٌ، وإلى مفرد، وجملة، ومركب تركيب مزجٍ، واضافة، وختماه بالكلام عن انقسامه على: علم شخص، وجنس[٦٢]، فترتيبُ ابن هشام أقرب إلى الدقة العقلية لأنّ الاعلام المنقولة، والمرتجلة أكثرُ استعمالاً وتداولاً من الكُنى، والألقاب، والحديث عنها أولاً أولى ما دامت هي الأصل الشائع من الأعلام[٦٣]، أو الأبواب التي خالف فيها ابن هشام متن الألفية كثيرةٌ يطول تفصيلها هنا، فهو مثلاً في باب (الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر كان وأخواتها) أخّر الحديث عن مجيء هذه الأفعال تامةً[٦٤]، خلافاً لابن مالك الذي تحدث عنها بعد منع تقديم خبر (ليس)[٦٥]، وفي فصل (ما، ولا، ولات، وإن المُعملات عملَ ليس تشبيهاً بها) أخر ابن هشام الحديث عن زيادة (الباء) في خبر (ليس)، و(ما)، وذكره بعدها فرغ من ذكر هذه الأدوات وعملها[٦٦].

في حين أشار إلى زيادتها ابن مالك قبل الحديث عن عمل هذه الادوات، ومعانيها[٦٧]، وهذا الترتيب لمسائل الفصل، يبدو أكثر انسجاماً، إذ لا يمكن الحديث عن دخول الباء في خبر (لا) العاملة عمل ليس، قبل استيفاء الحديث عن عملها، وشروطهِ[٦٨].

و في باب النائب عن الفاعل نظم ابن مالك قواعده في ثلاثة عشر بيتاً، وتحدثَ بدءًا من البيت الثاني حتى السابع عن طريقة بناء الأفعال لما لم يُسمّ فاعله[٦٩]، أمّا ابن هشام فأخر الحديث عن طريقة بنائها إلى آخر الباب[٧٠].

وفي باب التعجب قدم ابن هشام الحديث عن امتناع تقديم معمول فعــل التعجب عليهِ و وجوب أن يفصل بينهما بفاصل[٧١]، خلافاً للناظم الذي ختم الباب بالحديث عنه[٧٢]، وإلى غير ذلك من التقديم والتأخير في توضيح متن الألفية[٧٣].

وهذا التبصر في ترتيب أبواب النحو منهجٌ يكادُ يُميز أوضح ابن هشام عن غيره، فمعظم الشراح درج على شرح المتون بيتاً بيتاً أو عبارةً عبارةً، وقد ينبهون على ما غفل عنه صاحب المتن، ويفصلون مجمله غير أنَّ ابن هشام كانت له شخصية متميزة في ترتيب الفصول داخل الباب ترتيباً يُلملم ذهن القارئ، ويجعله يستوعب أصول القاعدة النحوية، بحسب ترتيبه المنطقي ، و هذه المغايرة في شرح الأبيات لم نجدها عند ابن عقيل.

٣. إيراد متنُ الألفية:

لمّا كان متنُ الألفية المحور الذي بنى عليه الشارحان شرحيهما، إيضاحا وتفسيراً، وبيان ما أغلق من معانيها، والغازها، فقد كان لا بد أن يعرض الشارحان أبيات الالفية أولاً ثم يتوليان شرحها بيتاً بيتاً كما يفعل ذلك شراح المتون غير أن ابن هشام على الرغم من أن مؤلفه يوحي عنوانه بالتيسير، والوضوح إلا أنّه لم يورد متن الالفية إلا قليلًا[٧٤].

ومن مزايا منهجه في إيراد متن الألفية أنّه كان يقتطع تمثيل ابن مالك على القاعدة النحوية، وبضمنها أوضحه توضيحاً للقاعدة النحوية وتيسيراً لها ففي مسألة تقديم الخبر المحصور بـ (إلا) وجوباً تمثل بقول ابن مالك[٧٥]: ((مَا لنا إلا اتباعُ أحمدا))[٧٦].

واستدل على عدم جواز تقديم الفاعل المتصل به ضمير عائد إلى المفعول بقول ابن مالك[٧٧] ((زَان نَوْرُهُ الشَّجَرَ))[٧٨]، واستدل على إلغاء (إلا) إذا تكررت بقول الناظم: ((لا تَمْرُرْ بِهِمْ إلّا الفَتى إلّا العَلا))[٧٩]، والغرض من تكرارها التوكيد[٨٠]، وتمثل بقول ابن مالك: ((لا يَبع أمرُؤٌ على امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاً))[٨١]، شاهداً على مجيء الحال (مُسْتَسْهِلاً) من صاحبها النكرة ((أمرُؤٌ)) لوقوعها بعد النهي[٨٢].

والذي أراهُ أنّ منهج ابن عقيل في عرض أبيات الألفية بيتاً بيتاً، وشرحها بيتاً بيتاً، هو الصحيح الذي يخدم الغرض التعليمي لأنّ المتعلم يحفظ القاعدة النحوية أولاً، ثم يبحث عن شرحها وتيسيرها عن طريق ضرب الأمثلة، والشواهد عليها لأنّ التمثيل من شأنه أن يوضح المقال.

٤. التنبيهات:

وهي: ((ما يُفهم مِن مُجمل بأدنى تأمُّلٍ، إعلاماً بِما في ضمير المتَّكلم للمخاطب))[٨٣]، أو هو: الإشارة إلى بعض الامور التي يُريد توضيحها، او بعض المسائل التي لم يذكرها الناظم في أرجوزته أو التنبيه على حالات إعرابية، أو إظهار الفرق بين ما ذكره هنا، يريد الألفية وما ذكره في كنية الأخرى [٨٤].

ونظراً لأهمية هذه الظاهرة على شروح المتون، فقد انفرد ابن هشام عن نظيره في إيراده للإشارة إلى بعض المسائل والقضايا النحوية، ولعل هدف ابن هشام من عرضه هو التنبيه على آراء ابن مالك في الألفية، ومقارنتها مع ما يراه من آراء في مصنفاته الأخرى، والغاية منها تعليمية قائمة على أساس اجتذاب ذهن المتعلم ليفطن على ما سيذكره الشارح[٨٥]، وقد

بلغ مجموع التنبيهات التي أوردها في اوضحه (أحد عشر) تنبيهًا وتنوعت مضامينها كتوضيح مسألة نحوية نحو: تعقبه على ابن مالك في باب أنواع الاعراب فنبه على أن حرف العلة إذا كان ((بدلاً من همزة كَيَقْرَأُ ويُقرِئ ويَؤْضؤُ فإن كلام الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي، ويمتنع حينئذٍ الحذفُ لاستيفاء الجازم مُقْتَضَاهُ، وإن كان قبله فهو إبدال شاذ، ويجوز مع الجازم الإثبات، والحذف بناء على الاعتداء بالعارض وعدمه وهو الأكثر))[٨٦].

أو اختيار مذهباً ما كتنبيه في (باب الضمير) على أن الضّمير نفسُ (إيَّا) وأن اللَّواحِق لها حروفُ تَكلُّمٍ، وخطاب، وغيبة[٨٧]، وهو مذهب سيبويه [٨٨].

ونقل الازهري مقابل المذهب الذي اختارهُ ابن هشام مذاهب ومنها : ((ما ذهب إليهِ بعض البصريين، وجمع مع الكوفيين[٨٩]، واختارهُ ابو حيان[٩٠]، أن اللواحق هي: الضمائر، وكلمة (إيا) عماد، أي: زيادة يعتمد عليها لواحقها ليتميز الضمير المنفصل من المتصل).
والثاني: ما ذهب إليه الخليل[٩١] وجمع من النحاة [٩٢]، واختاره ابن مالك[٩٣]، أن (أيا) ضمير إلى مابعده، وأن ما بعده ضمير ايضاً في محل خفض بإضافة (إيا) إليه.
والثالث: ما ذهب إليه الزجاج[٩٤]، أن (إيا) اسم ظاهر لا ضمير، واللواحق له ضمائر، أضيف (إيا) إليها، فهي في محل خفض بالإضافة))[٩٥].

وقد يكون اعتراضاً على مذهب ابن مالك ومن وافقه كما نبه على ذلك في مسألة تقسيم استتار الضمير إلى جائز وواجب فذكر أن: ((هذا التقسيم تقسيم ابن مالك[٩٦]، وابن يعيش[٩٧]، وغيرهما[٩٨]، وفيه نظر، إذ الاستتار في نحو (زيدٌ قامَ) واجب، فإنه لا يقال: (قام هو) على الفاعلية، وأما (زيد قام أبوه) أو (ما قام إلا هو) فتركيب آخر، والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم ، وإلى ما يرفعه وغيره كَقامَ))[٩٩].

وهذه المزية تُضاف إلى شخصية ابن هشام العلمية فكان كثيراً ما يُعارض ابن مالك، ويستدرك عليه، أو يُصحح ما ذهب إليه في المتن، ولم يكتفِ بذلك، وإنما كان يضع هذه الملاحظات ضمن تنبيهات يجعلها في آخر الفصل أو الباب، وكأنه استدراك منه (رحمه الله) على شرحهِ، ولا نقول أن ابن عقيل كان موافقاً لابن مالك، وإنما كانت له شخصية علمية واضحة تجلت في القبول والرد، والاستدراك غير أن ظاهرة التنبيهات لم تكن مطلقاً ضمن المنهج الذي سار عليه.

٥.خلاصات الشارحين:

أتبع الشارحان أساليب متعددة في شرح المادة النحوية، وتوضيحها وبيانها، ومن سمات منهجهما أنهما كانا يذكران خلاصة للمادة المشروحة يختصران فيها ما شرحاه منها، وهذا الأسلوب لم نجده عند ابن هشام إلا في قليلٍ من المواضع ، مُستعملاً عبارات متنوعة من مثل (تلَخّص)[١٠٠]، و(تبينَ)[١٠١]، ومنها أنّه حينما تحدث في مسألة التعلق والالغاء ممثلاً بالشواهد لهما والحالات التي يلغى فيها الفعل أو يُعلق انتهى بعد ذلك بخلاصة مفادها ((أن الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين:

أحدهما: أن العامل الملغى لا عَمَلَ له البتَّةَ، والعامل المعَلَّق له عَمَلٌ في المحل فيجوز: ((عملت لَزَيدٌ قائم وغَيرَ ذلكَ من أموره)) بالنصب عطفاً على المحل، قال:[١٠٢]

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُلَى وَلَا مُوجعاتِ القَلبِ حَتَّى تَولَّـت

والثاني: أن سبب التعليق مُوجِبٌ فلا يجوز: ((ظَنَنْتُ ما زيداً قائماً وسبب الالغاء مُجَوز، فيجوز: (زَيْداً ظننتُ قائماً) أو (زيداً قائماً ظننتُ).))[١٠٣].

أمّا ابن عقيل فتعدُ هذه الظاهرة من أكثر الظواهر شيوعاً في مصنفهِ حتى نقول مطمئنين أنَّهُ لا يكادُ يترك بيتاً من أبيات الألفية إلا واردف شرحه بخلاصة يجوز فيها ما ذكره من قواعد نحوية بعبارةً منها: (خلاصة)[١٠٤]، و(حاصل[١٠٥]، و(تلخص)[١٠٦].

فلخص الحديث عن المثنى والملحق به بقوله: ((وحاصلُ ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يُرفَعُ بالألف، ويُنْصبُ ويُجرُّ بالياء وهذا هو المشهور، والصحيح أن الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجراً))[١٠٧].

ولخصَ الحديثَ عن اعراب الفعل المعتل بقوله: ((وحَاصِلُ ما ذكره: أن الرفع يُقَدَّر في الألف والواو والياء، وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها، وأن النصب يظهر في الياء والواو، ويُقدر في الألف))[١٠٨].

٦. الاحتراز عند الشارحين:

الاحتراز: ((هو التحفظ من الشيء الموجود))[١٠٩]، أو هو ((التحفظ من بعض الأحكام لسبب من الأسباب))[١١٠]، ومصطلح الاحتراز مصطلح متسرب من الفقه، وسند الحديث النبوي الشريف إلى النحو[١١١].

وسبب شيوع مصطلح الاحتراز عند الفقهاء والنحاة وغيرهم أن طلاب العلم في تلك العصور كانوا يدرسون العلوم كلها في آن واحد فاستعملوا مصطلح الاحتراز لهدف وهو الابتعاد عن الخلط بين العلوم المختلفة والمواضيع المتداخلة فيما بينها كتشابه الألفاظ والمعاني وبين إطراد القاعدة وعدمها وبيان مسألة من احتمالها لأكثر من حكم(١١٢).

وهذا سبب قريب ممّا أشار إليه ابن جني إذ قال في باب في الاحتياط: ((أعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنتهُ واحتاطت له))(١١٣).

وهذه الظاهرة أوردها ابن هشام قليلاً للتنبيه على مسائل قد يتوهم القارئ في فهمها على غير حقيقتها، ومن أمثلة ذلك أنّه عندما شرح علل البناء ذكر من أقسامه بناء اسم الفعل ثم احترز على ذلك بقوله: ((واحْتُرِزَ بانتقاء التّأثر من المصدر النائب عن فعله نحو (ضَرْبَاً) في قولك (ضَرباً زَيْداً) فإنَّه نائب عن (اضْرِب) وهو معرب، وذلك لأنّه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه، تقول: ((أعجبني ضربُ زيد، وكرهتُ ضرب عمرو، وعجبتُ من ضَرْبِهِ))(١١٤).

وعند حديثهِ عن منع (سحر) عن الصرف ذكرَ أنُه احْتُرِزَ بالقيد الاول: وهو: أن يراد بهِ سحر يوم بعينه من المبهم فإنهُ ينصرف، نحو قولهِ تعالى: ﴿**نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ**﴾ [القمر:٣٤]، وبالثاني: من المعيّن المستحمل غيرَ ظَرفٍ فإنه يجب تعريفُه بأل أو الإضافة، نحو: (طابَ السَّحرُ سَحَرُ لَيْلتَنَا)، وبالثالث: وهو: أن يجرد من (ال) والإضافة فإنهُ ينصرف اتفاقاً نحو: ((جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ السَّحَرَ أو سَحَرَهُ))(١١٥).

وأما ابن عقيل فتكاد تكون هذهِ الظاهرة ملازمة لشرحهِ من أوله حتى آخره ومن أمثلتهِ أنهُ لما ذكرَ أن تاء التأنيث الساكنة من علامات الفعل احترز لهُ بقوله: ((يمتازَ ايضاً بتاء (أَتَتْ) والمراد بها تاء التأنيث الساكنة، نحو (نِعِمَتْ) و (بئْسَتْ)، فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء، فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب، نحو (هذه مسلمةٌ، ورأيتُ مسلمةً، ومررت بمسلمةٍ)، ومن اللاحقة للحرف، نحو (لاتَ، ورُبَّتَ، وَثُمَّتَ)، وأما تسكينها مع ربَّ وثُمَّ فقليل نحو ((رُبَّتْ، وثُمَّتْ))(١١٦).

وكذلك ما جاء عندهُ في باب الاشتغال من أنّه ((احَتُرزَ بقوله: (ذا عمل) من الوصف الذي لا يعمل، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي، نحو: (زَيْدٌ أنا ضَارِبُهُ أمْسِ) فلا يجوز نصب (زيد) لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملاً))(١١٧)، ومنه ايضاً حديثه عن اضمار (أن) الناصبة للفعل المضارع بعد (الواو) من أنّه ((أحترز بقولهِ: (إنَّ تُفِدْ مفهوم مَعْ) عَمَّا إذا لم

تُفِدْ ذلك، بل أرَدْتَ التشريك بين الفعل والفعل، أو أردت جَعْلَ ما بعد الواو خبر لمبتدأ محذوف. فإنّه لا يجوز حينئذ النصب))[١١٨].

وهذه الظاهرة من أهم الظواهر التي تخدم فكر تيسير النحو، فالشارح حينما يذكر القاعدة تدور في ذهنهِ أن القارئ قد يخلط بين المسائل، وتشكل عليه بعضها فينبههُ بعبارةٍ تُذهب عنه هذا الوهم، أو اللبس من مثل (احترز، واحترزَ، ويُحترز) إلى غير ذلك من العبارات التي من شأنها التوضيح وإزالة الإبهام.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة السريعة بين أروقة الشرحين آن لي أن أُلخصَّ إبرز ما توصل اليه البحث من نتائج و على النحو الآتي :

١. أشترك الشارحان بالأسلوب المتفرد في شرح ألفية ابن مالك فقد نهجا نهجًا واضحًا قربا فيه المادة النحوية إلى الطلبةِ بأسلوبٍ سهل لا يحيطه الغموض و التعقيد إلا ما وجدناه عند ابن هشام من اختصارٍ لبعض العبارات والمواضع التي دعت غير واحدٍ من النحاة الى شرحِ أوضحه و توضيح ما أشكل منه .

٢. التزم ابن عقيل في ترتيب الأبواب النحوية بالمنهج الذي سلكه ابن مالك فكان يورد الألفية بيتًا بيتًا ثم يشرع في شرح الأبيات بشكل متسلسل من غير تقديم و لا تأخير أمّا ابن هشام فقد اتبع التسلسل المنطقي في ترتيب ابيات الألفية من غير ان يتلزم بما ألزم ابن مالك نفسه به، وأنه لم يورد ابيات الألفية الا نادرًا وذلك عندما يعترض على الناظم ، و أنه كان يقدم ويأخر بين الموضوعات داخل الباب الواحد بحسب ما تمليه عليه ثقافته النحوية ، وحسب ما تطلب منه منهج البحث الذي ألزم به نفسه في مقدمة الشرح .

٣. عمّد الشارحان على وضعِ خلاصاتٍ بعد نهاية كل موضوعٍ يُلخصان فيه قوانين اللغة و النحو بشكل يرسخ القاعدةَ في ذهن القارئ مما دعانا الى القولِ بأن الغرض التعليمي هو الهدف الأساس من كتابة شرحيهما.

٤. أكثر الشارحان من وضعِ احترازتٍ عند شرح الكثير من القواعد النحوية مخافةَ أن تلتبس بعض المتشابهات على طالب العلم ، وقد وجدنا هذه الأحترازات في الحدود النحوية والتفريعات المتعلقة بالقواعد الاصول التي أودعاها شرحيهما .

٥. وممّا تميز به منهج ابن هشام وضع التنبيهاتِ التي كان الغرض منها الاعتراضِ على الناظمِ أو تفسير مسألة نحوية التي كان يرى بها حاجةً الى مزيدٍ من الإيضاح و التفصيل ، وقد كانت بعض هذه التنبيهات عبارة عن اعتراضات على الناظم أو النحاة الآخرين .

Abstract

Attributes of the Grammar Approach in Ibn Hisham and Ibn Aqeel in their Explanations on Ibn Malik's Alfiya

Comparative study

Keywords: attributes, Approach, Ibn Hisham, Ibn Aqeel

An extracted research paper from Master Thesis

Haidar Hamed Abdul Hamid

Directorate General of Education / Diyala

Prof. Hussein Ibrahim Mubarak (Ph.D.)

University of Diyala / College of Education for Humanities

Ibn Malik's Alfiya is one of the books that summarized the rules of the Arabic language in terms of syntax , morphology and phonetics. Due to its importance and fame in the syntactic and grammatical lesson , dozens of annotations have been set up aimed at explaining any ambiguity, clarifying in details what is summarized, and perhaps the most famous of these explanations Ibn Hisham 761 A.H.) entitled (('awdah almasaluk 'iilaa Alfiya ibn malik) means the clearest explanations of Ibn Malik's Alfiya.

and Ibn Aqeel's annotation (d. 769 A.H.), These two explanations have been characterized by easy manner, simply understood and can be basically approached. It is a major reference to the Arabic and its students till today, and each explanation is featured from the other by systematic features which may the commenters agree on or may differ in other cases.

The researcher has tried to unveil the most prominent approach marked by commentators that attributes closer to linguistic Article and grammatical to the mind of the seeker of knowledge.

الهوامش

(١) جمهرة اللغة:٢٩٨/١، مادة (نهج).

(٢) الصحاح:٣٤٦/١، مادة (نهج)، ولسان العرب:٣٨٣/٢، مادة (نهاج).

(٣) المنهج الوصفي في كتاب سيبويه:٣٣.

(٤) ينظر: التفكير اللساني عند ابن ابي الربيع الأندلسي (ت٦٨٨هـ) (أطروحة):١٨.

(٥) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون:٢١٧/٣.

(٦) ينظر: مناهج التأليف النحوي:٦٧.

(٧) ينظر: أوضح المسالك:١٣/١ (المقدمة) .

(٨) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٩) المصدر نفسه: ١٣/١ (المقدمة).

(١٠) التصريح بمضمون التوضيح:٣ (خطبة المؤلف).

(١١) ينظر: بغية الوعاة:٤٨/٢، طبقات المفسرين للداودي:٢٤٠/١.

(١٢) ينظر: ترجمة قاضي القضاة جلال الدين القزويني: في الوافي بالوفيات: ١٩٩/٣، والطبقات الشافعية الكبرى:١٥٨/٩، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب:٤٢٠.

(١٣) ينظر: شرح ابن عقيل:١٠/١- ١٢.

(١٤) ينظر: شرح ابن الناظم:٤، وشرح المكوري:٦، وتوضيح المقاصد:٢٦١/١- ٢٦٦، وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك:٧٢/١- ٧٦، والمقاصد الشافية:٧/١- ٣٠، وشرح الاشموني:١٧/١- ٢٢، والبهجة المرضية:٧/١- ١١، وشرح ابن طولون:١٩/١- ٣٧.

(١٥) ينظر: شروح ألالفية منهاجها والخلاف النحوي فيها (أطروحة) :٧٣.

(١٦) أوضح المسالك لابن هشام الانصاري تحليل ودراسة (رسالة):٧٨.

(١٧) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل (رسالة) :٨٠.

(١٨) ألفية ابن مالك:٨٦.

(١٩) أوضح المسالك:١٦٥/١.

(٢٠) ألفية ابن مالك:٩٠.

(٢١) اوضح المسالك:٢٠٦/١.

(٢٢) ألفية ابن مالك:٩١.

(٢٣) أوضح المسالك:٢٤١/١.

(٢٤) ألفية ابن مالك:٩٣.

(٢٥) أوضح المسالك:٢٨٦/١.

(٢٦) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل (رسالة):٨٠.

(٢٧) أوضح المسالك:٢٤١/١.

(٢٨) أوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل: (رسالة):٨٠.

(٢٩) أوضح المسالك:٢٨٦/١.

(٣٠) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح:٢٩٣/١.

(٣١) ينظر: تسهيل الفوائد:٦١.

(٣٢) ينظر: شرح الكافية:٤٧١/١، وأوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل: (رسالة):٨٢.

(٣٣) ينظر: أوضح المسالك:١٦/١.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه:٢٤/١.

(٣٥) ينظر: أوضح المسالك: ٢٦/١.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨/١.

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه:٣٩/١.

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه:٤٧/١.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه:٤٨/١.

(٤٠) ينظر: أوضح المسالك:٦٢/١.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه:٦٥/١.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه:٦٨/١.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه:٦٩/١.

(٤٤) ينظر: أوضح المسالك:١٢٦/١- ١٥٩.

(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٠- ١٦٥.

(٤٦) ينظر: شروح ألفية ابن مالك المطبوعة:٤٥.

(٤٧) ينظر: شرح ابن عقيل:٢٤/١، ٨١/١.

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه على سبيل المثال:٣٤/١، ٨١، ٩٨، ١٠٣، ١١٥، ٢٤، ٦٤/٢، ١٣٥، ٦١/٣، ١٠٧، ١٤٨، ٥٦/٤، ٤٥٠.

(٤٩) ينظر: المصدر نفسه:٣٧/١، ٧٣، ٧٩، ٢٦٢، ٧٤/٢، ٢٤/٤، ٧٠، ١٠٧.

(٥٠) ينظر : المصدر نفسة : ٢٢٦/٣.

(٥١) ينظر: كتاب منهج السالك على الفية ابن مالك لابي حيان النحوي دراسة موازنة بين شرح ابن عقيل والاشموني:٣٨.

(٥٢) ينظر: ألفية ابن مالك:٧٣.

(٥٣) شرح ابن عقيل:٤٣- ٤٤.

(٥٤) المصدر نفسه :٧٧/١.

(٥٥) المصدر نفسه .

(٥٦) المصدر نفسه:٢٢٦/٣.

(٥٧) أوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل (رسالة) :٨٣.

(٥٨) ينظر: أوضح المسالك:١١٤/١.

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه:١١٦/١.

(٦٠) ينظر: أوضح المسالك:١٢٢/١.

(٦١) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٦٢) ينظر: ألفية ابن مالك:٧٩- ٨١، وشرح ابن عقيل:١١٨/١- ١٢٩.

(٦٣) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل:٨٣.

(٦٤) ينظر: أوضح المسالك:١/٢٢٤- ٢٢٥.

(٦٥) ينظر: ألفية ابن مالك:٩٠، وأوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل:٨٣.

(٦٦) ينظر: أوضح المسالك:١/٢٥٨.

(٦٧) ينظر: ألفية ابن مالك:٩١، وأوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل:٨٤، وشرح ألفية ابن مالك المطبوعة:٤٥.

(٦٨) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام دراسة وتحليل: (رسالة):٨٤.

(٦٩) ألفية ابن مالك:١٠١- ١٠١.

(٧٠) ينظر: أوضح المسالك:٢/١٣١، وأوضح المسالك لابن هشام الانصاري دراسة وتحليل: (رسالة):٨٤، وشروح ألفية ابن مالك المطبوعة (أطروحة):٤٥، وشروح الألفية منهاجها (الخلاف النحوي فيها:٧٣.

(٧١) ينظر: أوضح المسالك:٣/٢٢٧.

(٧٢) ينظر: ألفية ابن مالك:١٢٩.

(٧٣) ينظر : ينظر:على سبيل المثال الابواب بين الألفية و أوضح المسالك كباب المفعول معه ، أو باب النداء ، وباب ما لا ينصرف ، و التصريف ، والأبدال .

(٧٤) ينظر: أوضح المسالك:٢/٢٤٨، ٢٥٢، ٣/١٤٢، ٢٥٥، ٤/٣١٠، ٣١١.

(٧٥) ألفية ابن مالك:٧٩.

(٧٦) أوضح المسالك:١/١٩١، وشروح ألفية ابن مالك المطبوعة (أطروحة): ٤٨- ٤٩.

(٧٧) ألفية ابن مالك:١٠٠.

(٧٨) ينظر: أوضح المسالك:٢/١٠٦.

(٧٩) ألفية ابن مالك:١١٠.

(٨٠) أوضح المسالك:٢/٢٢٨.

(٨١) ألفية ابن مالك:١١٢.

(٨٢) ينظر: أوضح المسالك وعدّه السالك:٢/٢٦٤، ٢٦٥.

(٨٣) التعريفات:٦٧.

(٨٤) ينظر: المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية:١٥٩-١٦٠.

(٨٥) ينظر: شروح ألفية ابن مالك المطبوعة:٥٧، ودور شروح الألفية في تيسير النحو العربي: (رسالة) :٩٧.

(٨٦) أوضح المسالك:١/٧٣-٧٤.

(٨٧) المصدر نفسه: ١/٨٣.

(٨٨) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٥٥/٢، واللبَاب في علل البناء والاعراب: ٤٧٩/١، والتصريح بمضمون التوضيح: ١٠٤/١.

(٨٩) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف:٥٧٠/٢، مسألة (٩٨).

(٩٠) ينظر: التذييل والتكميل:٢٠٧/٢.

(٩١) ينظر: كتاب سيبويه: ٢٧٩/١، والانصاف:٥٧٠/٢.

(٩٢) ينظر: ارتشاف الضرب:٩٣٠/٢.

(٩٣) ينظر: التسهيل:٢٦، وشفاء العليل:١٩٠/١، وشرح التسهيل:١٤٥/١.

(٩٤) ينظر: معاني القرآن واعراب للزجاج:٤٨/١.

(٩٥) التصريح بمضمون التوضيح:١٠٤/١- ١٠٥، وينظر: تفصيل المسألة وآراء النحاة في الانصاف:٥٧٠/٢، المسألة(٩٨)، واللباب في علل البناء والاعراب:٤٧٩/١، وشرح التسهيل:١٤٥/١، وارتشاف الضرب:٩٣٠/٢- ٩٣١.

(٩٦) ينظر: شرح التسهيل:١٦٦/١.

(٩٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٣٢٦/٢- ٣٢٧.

(٩٨) ينظر: عدة السالك :٨١/١.

(٩٩) أوضح المسالك:٨١/١ .

(١٠٠) ينظر:أوضح المسالك:١٣٠/١.

(١٠١) ينظر: المصدر نفسه:١٣٠/٢، ٢٠٦/٤، ٢٢١.

(١٠٢) البيت لكثير عزة في ديوانه:٩٥.

(١٠٣) أوضح المسالك:٥٤/١- ٥٥.

(١٠٤) ينظر: شرح ابن عقيل:٢٠١/١.

(١٠٥) ينظر: على سبيل المثال:٣٣/١، ٣٤، ٥٢، ٨٥، ٢٠٦، ١٨/٢.

(١٠٦) ينظر: المصدر نفسه:٣٢٦/٣، ٣٣٨، ٧٣/٤.

(١٠٧) شرح ابن عقيل:٥٨/١.

(١٠٨) المصدر نفسه:٨٥/١.

(١٠٩) الفروق اللغوية للعسكري:٢٤٠/١، وظاهرة الاحتراز في النحو العربي (بحث) :١٦٠.

(١١٠) ظاهرة الاحتراز في النحو العربي: (بحث) :١٦٠.

(١١١) ينظر:المصدر نفسة:١٥٩، ١٦٢.

(١١٢) ينظر:المصدر نفسة:١٦٢- ١٦٤.

(١١٣)الخصائص لابن جني:١٠١/٣، وينظر: الاحتراز للمعنى في القرآن الكريم (بحث) منشور على الانترنيت في: (ملتقى أهل التفسير) للدكتور عبد الله الهتاري.

(١١٤) أوضح المسالك:٣٢/١، ٢١١، ٤١/٢، ٨٢/٤، ٨٣، ١٦١.

(١١٥) ينظر: أوضح المسالك: ١١٤/٤، والتصريح بمضمون التوضيح: ٣٤٤/٢.

(١١٦) شرح ابن عقيل:٢٢/١.

(١١٧) شرح ابن عقيل:١٤٢/٢.

(١١٨) شرح ابن عقيل:١٧/٤، وينظر فيه على سبيل المثال:٣٣/١، ٤٥، ٨٦، ١٥٢، ٢٦/٢، ١١٩، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ٩٨/٣، ٣٢٠، ٩٣/٤، ١٣٥، ١٨٣، ٢٢٦.

المصادر المراجع

- -القرآن الكريم
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسيّ محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ) ، بتحقيق : د.رجب عثمان محمد ، مراجعة : د.رمضان عبد التواب (ت ٢٠١١م) ، ط (١) ، مطبعة المدني ومكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك : برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٦٧ هـ) تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي ط(١) ، أضواء السلف – الرياض ، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.
- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف : محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) حققها و خدمها :سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله العُيُوني ، مكتبة دار المناهج للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٢٨هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٩٧٣م) ط (١) ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك لابن هشام الانصاري تحليل ودراسة، رسالة ماجستير ، صاحب جعفر ابو اجناح ، جامعة القاهرة، كلية الأداب – قسم اللغة العربية ، ١٩٦٨
- أوضح المسالك لابن هشام الانصاري تحليل ودراسة، رسالة ماجستير ، صاحب جعفر ابو اجناح ، جامعة القاهرة، كلية الأداب – قسم اللغة العربية ، ١٩٦٨

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا ١٣٨٤م- ١٩٦٤م
- البهجة المرضية في شرح الألفية ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١٠ هـ) ، تعليق : السيد صادق الشيرازي ، تحقيق: الشيخ مرتضى علي السيّاح، مراجعة : محمد زكي الجعفري ، ط (١) ، دار العلوم للطباعة والنشر – بيروت ، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م .
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، بتحقيق : د.حسن هنداوي ، ط (١) ، دار القلم دمشق ، و دار دار كنوز إشبيليا ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، بتحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
- التصريح بمضمون التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ) ، بتحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- التفكير اللساني عند ابن ابي الربيع الأندلسي (ت ٦٨٨هـ) ، أطروحة دكتوراه ، احمد فرج حسن الربيعي ،جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٨م
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي المعروف بابن أم قاسم (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، ط (١) ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠١م .
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ط (١) ، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- جمهرة اللغة : أبو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، بتحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط (١) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار ط(٤) ،دار الكتب المصرية ، (د.ت)

- دور شروح الألفية في تيسير النحو العربي ، رسالة ماجستير ، عبير محمود شريف داود ، جامعة آل البيت ، كلية الأداب والعلوم ، قسم اللغة العربية ٢٠٠٢م
- ديوان كثير عزة ، جمعة وشرحة ، الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٩١هـ – ١٩٧١م
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، لابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد باسم عيون السود ، ط(١) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠٠٠م .
- شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك: : أبو عبد الله بن طالون (ت٩٥٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م
- شرح ابن عقيل : لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت ٧٦٩هـ) ، بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٩٧٣م) ، ط (٢٠) ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط (١) ، الكتب العلمية بيروت– لبنان ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م
- شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، بتحقيق : د.عبد الرحمن السيد ، ود.محمد بدوي المختون ، ط (١) ، دار هجر للطباعة والنشر ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- شرح الكافية الشافية : أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، بتحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، ط (١) ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- شرح المفصل : موفق الدين بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، ط (١) ، بتحقيق : د.أيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- شرح المكودي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق دكتور عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥.

- شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ، بتحقيق :أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨ م
- شروح ألفية ابن مالك المطبوعة، دراسة نحوية وصرفية موازنة ، أطروحة دكتوراه ، عبد الرضا جواد حيال ، جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٠م
- شروح ألفية ابن مالك المطبوعة، دراسة نحوية وصرفية موازنة ، أطروحة دكتوراه ، عبد الرضا جواد حيال ، جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٠م .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل : للسلسيلي ، تحقيق الدكتور: الشريف عبدالله علي الحسيني ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م
- الصِّحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) ، ط (٤) ، بتحقيق : أحمد عبد الغفور عطار (ت ١٩٩١م) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ط (٢) ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع١٤١٣هـ
- طبقات المفسرين للداوودي : محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر الناشر١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- ظاهرة الاحتراز في النحو العربي ، بحث ، وعد دليان أنور ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد (٢٢) العدد (٤) شوال – تموز ٢٠١٥م
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ) ، تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، بتحقيق : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ٢٠١٠م .

- كتاب منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان النحوي دراسة موازنة بين شرحي ابن عقيل والأشموني ، أطروحة دكتوراه ، علي سعد لطيف رشيد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٥م
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء محب الدين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، بتحقيق : د.عبد الإله النبهان ، ط (١) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
- المرادي وكتابة توضيح المقاصد : الدكتور. علي عبود الساهي ط (١) ، ساعدت جامعة بغداد على طباعته ، ١٩٨٤ م .
- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ط (١) ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين، ط (١) ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧م .
- مناهج التأليف النحوي من سيبويه إلى ابن هشام،الدكتور كريم حسين ناصح، دار صفاء للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧ م.
- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ، الدكتور: نُوزاد حسن أحمد ط (١) ، منشورات جامعة قان يونس –بنغازي ١٩٩٦م .
- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، بتحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، الناشر : دار إحياء التراث ، بيروت ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .